المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية بالأردن الواقع والحلول

الباحث

أحمد خليل برهم*

* وزارة التربية والتعليم الأردنية

لملخص:

تواجه المدارس الحكومية والخاصة والأجنبية صعوبات تحول بينها وبين تحقيق أهدافها بفاعلية، وتواجه المدارس الأجنبية مشكلات خاصة بها، كما تواجه المدارس الأجنبية في الأردن بعض المعيقات والصعوبات؛ لذلك جاءت هذه الدراسة لحالية للكشف عن هذه المشكلات والصعوبات وسبل حلها من خلال دراسة حالة مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية وهي مدرسة أجنبية في محافظة الزرقاء في الأردن، وتم استخدام المقابلة شبه المفتوحة لجمع بيانات ومعلومات من مدير المدرسة و(12) معلماً ومعلمة و(12) طالباً وطالبة حول المشكلات والصعوبات التي تواجه هذه المدرسة، وكشفت نتائج الدراسة عن وجود بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية منها: استخدام المدارس الأجنبية للغة الإنجليزية في تدريس جميع المواد الدراسية، وتعيين كوادر من المعلمين الأجانب الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية بطلاقة وسرعة، واختلاف المناهج في المدارس الأجنبية عن مناهج الأردن، مما يقلل من العوامل المشتركة بين طلبة المدارس الأجنبية وطلبة المدارس الحكومية، كما أن كثير من الأنشطة والأمثلة لا تتوافق مع عادات وتقاليد المجتمع الأردني، إضافة إلى أن عدد المدارس الأجنبية قليل في الأردن، مما يزيد من صعوبة وصول الطلبة إليها، وتكاليف الدراسة المرتفعة في المدارس الأجنبية، بحيث لا يستطيع أي طالب الدراسة فيها، بينما توجد فروق فردية كبيرة بين الطلبة بشكل خاص في اللغة الإنجليزية، وأوصت الدراسة بإشراف وزارة التربية والتعليم على مناهج المدارس الأجنبية لإيجاد عوامل مشتركة بين الطلبة في المملكة الأردنية الهاشمية.

الكلمات المفتاحية: المشكلات والصعوبات، المدارس الأجنبية.

Problems and Difficulties Facing Foreign Schools in Jordan: Reality and Solutions

ABSTRACT

Public , private and foreign schools face difficulties that prevent them from achieving their objectives effectively. Foreign schools face their own problems, Foreign schools in Jordan face some problems and difficulties ; So this study aimed at discovering these problems and difficulties and the ways of solution through case study of American academy of technology which is a foreign school in the province zarqa in Jordan, and use the semi-open interview to collect data and information from the school principle, (12) teachers and (12) students about the problems and difficulties facing this school. The results of the study revealed That there are many problems and difficulties facing foreign schools, including: the use of foreign schools for English language in the teaching of all subjects, the recruitment of cadres of foreign teachers who speak English fluently and quickly, and the different curricula in foreign schools from the curricula of public schools which increase the gap between students of foreign schools and students of public schools, and many activities and examples do not conform to the customs and traditions of Jordanian society, in addition to the limited number of foreign schools in Jordan, making it more difficult for students to access it, and the high cost of study in foreign schools, so that not any students can study where, and the large individual differences among students, especially in the English language, the study recommended that the Department of Curriculum supervise the foreign schools curricula to make common factors among students in the Hashemite Kingdom of Jordan.

Keywords: Problems and difficulties, Foreign Schools.

مقدمة:

إن وقت الأسرة لا يسمح لها بالإشراف المستمر على الأطفال طوال مرحلة الطفولة والمراهقة والبلوغ، في حين نجد أنَّ المدرسة هي الأداة الفعالة والقادرة على مساعدة الأسرة في تربية الأطفال، وقد تكون هي المؤسسة الوحيدة التي تساعد الأسرة في تربية الأطفال، إذ تستطيع المدرسة إيجاد بيئة آمنة ومحفزة وخالية من العيوب الأخلاقية، أوالمظاهر السيئة التي يمكن أن تؤثر سلباً على الطلبة، كما تؤدي المدرسة دوراً مهماً في مساعدة الطلبة على تطبيق الحقائق والفضائل عملياً، وربط ما يتعلمه الطلبة بالواقع، فدور المدرسة يتطور باستمرار، لذلك تعمل على تصحيح بعض مسارها التربوي وتعدل بعض الأخطاء التي قد ترتكبها المؤسسات الاجتماعية الأخرى في المجتمع، كما تنقل المدرسة التراث من جيل إلى جيل بأسلوب مشوق يربط الأمة بماضيها وحاضرها (Decker & decter, 2003).

لقد أدى الانفجار المعرفي وثورة الاتصالات إلى انتشار المدارس الأجنبية بشكل كبير في مختلف دول العالم، ورافق انتشارها دعوات للانفتاح الاقتصادى والديمقراطية وخصخصة التعليم، وقد أثار ذلك نقاشات وآراء مختلفة حول خطورة ترك الشأن التعليمى لأى جهة خاصة، لاسيما فى ظل الظروف التى تمر بها المنطقة العربية؛ إذ يشكل وجود نظام تعليم أجنبي داخل أى مجتمع يمثل تهديدا لهويته وثوابته (رمضان، 2011).

والمدارس الأجنبية هي مؤسسات التربوية يتعلم فيها الطلبة بعيداً عن بيئتهم الأصلية، وقد نشأ الاهتمام بهذا النوع من التعليم أساساً بسبب تزايد أعداد الموظفين المتنقلين عبر الدول بهدف البحث عن فرص عمل خارج بلادهم؛ وحاجتهم لمدارس توفر تعليم ملائم لأبنائهم (Hayden & Thompson, 1998).

إلا أن المدارس الحكومية والخاصة والأجنبية تواجه مشكلات متعددة، لذلك تعد قدرة المدرسة على تحقيق أهدافها والوصول إلى غاياتها من أهم موضوعات الإدارة التربوية، إذ تشتمل مهام المدرسة على جوانب متعددة من أنشطة وعمليات تنعكس على الإدارة والمعلمين والطلبة، وبالتالي على المجتمع المدرسي والمجتمع المحلي (Jean, 2015).

وتواجه المدارس بشكل عام مشكلات ومعوقات منها ما أورده أحمد (2007) متمثلة في النقص في بعض هيئات التدريس، وانخفاض مستوى أداء بعض المعلمين لأسباب مهنية ونفسية وتنوع سلوكياتهم، والضعف العام في مستوى الطلبة في مختلف المباحث في مختلف المراحل، وضعف التفاعل بين المعلمين والطلبة في المدرسية، وضعف التعاون بين المدرسين وأولياء أمور الطلبة، وزيادة الطلبة في الصف الواحد، وعدم وضوح فلسفة النشاطات التربوية وقلة الكوادر الفنية المتخصصة، والنقص في التجهيزات من مكتبات، ومختبرات، ومشاغل، وساحات، وملاعب وغيرها، وتفشي ظاهرة الدروس الخصوصية وأثرها في العمل المدرسي.

ويرى الخوالدة (2017) أن بعض المشكلات التي تواجه المدارس هي: عدم توفر الإمكانات المالية اللازمة لصيانة المدرسة ومرافقها، وضعف روح الإبداع لدى الكادر الإداري، وعدم استقرار الجدول المدرسي نتيجة تنقلات الهيئة التدريسية والعجز في بعض، والتخصصات، والضغوطات الاجتماعية من أفراد المجتمع المحلي، والتشريعات التربوية التي تحدد نسب النجاح والرسوب والانضباط المدرسي وغيرها، وعدم وضوح السياسات والأهداف المراد تحقيقها، وفي هذه الحالة نجد الإداري يتخبط في قراراته، ولا يكاد يستقر على وجهة معينة حتى يتحول عنها إلى وجهة أخرى مما يربك العاملين معه، ويؤدي إلى هدر كثير من الوقت والجهد والمال دون فائدة تذكر، كما وأنه يؤدي إلى صعوبة التخطيط والتنظيم والرقابة وتقويم الأداء.

كما يورد خلف الله (2011) بعض التحديات والمعيقات التي تحد من أداء المدرسة، وهي كما يأتي: وجود معلمين غير مؤهلين ينقصهم الإعداد المهني والأكاديمي، غياب النظرة التكاملية في تكوين الفرد في مختلف جوانب الحياة الشخصية والجسمية والانفعالية والروحية، اعتماد العملية التعلمية على التلقين وغياب التعلم التفاعلي بين المعلم والطلبة وهذا أدى إلى اقتصار العملية التعلمية على المقررات والكتب المدرسية دون استخدام التأهيل على استخدام المكتبات المدرسية بشكل فعال، عدم وعي الإدارة المدرسية وأولياء الأمور والمعلمين بأهداف المدرسة الثانوية وعدم وضوحها لأطراف عملية التعلم، صعوبة وعدم توفر الموارد المادية اللازمة، عدم وجود مرافق أو عدم نقص في المكتبات يؤدي انخفاض فاعلية المدرسة الثانوية.

وتواجه كثير من المدارس وخاصة في الدول الفقيرة مشكلات كبيرة من حيث الأبنية والمرافق والقاعات التدريسية والمكاتب والملاعب، كل هذه المشاكل تؤثر سلباً على سير العملية التعلمية،

كذلك فإن كثير من المباني المدرسية لا تنسجم مع مراحل التدريس، فالمرحلة الأساسية تختلف في بنائها عن المرحلة الثانوية، وتنسجم طبيعة بناء المدرسة الفعالة مع المرحلة التي تدرسها؛ من اجل تحقيق نمو الطلاب صحياً ونفسياً وعقلياً، وكذلك من أجل تحقيق الأهداف والتي وضعتها وزارة التربية والتعليم، لهذا يجب أن تكون الصفوف والقاعات المختلفة والمقصف والمكتبة وغيرها من التسهيلات المدرسية مقامة بشكل مناسب وملائم يتيح تنفيذ الأنشطة المنهجية واللامنهجية براحة واطمئنان (أحمد، 2007).

في حين نجد أن المدارس الأجنبية لها مشكلاتها الخاصة بها، إذ تلخص (Lucinda, 2017) المشكلات التي تواجها مدارس أجنبية في كل من المملكة الأردنية الهاشمية والإمارات العربية المتحدة واليابان وإسبانيا في مشكلة اللغة، إذ تعتمد المدارس الأجنبية في تدريسها على اللغة الإنجليزية، حيث يصعب التأكد من أن كل طالب قد أحرز التقدم دون أن يكون قادراً عن التعبير عن تقدمه باللغة الإنجليزية. ومشكلة تفريد التعلم، وذلك أن طلبة المدارس الأجنبية يدرسون من خلال لغة مختلفة عن لغتهم الأم، ويصعب التأكد من أن تفضيلاتهم للتعلم، لذلك تدرس بعض هذه المدارس الملف الشخصي للطالب بعمق للكشف عن بطاريته المعرفية وتفضيلاته، لتحقق احتياجات الطلبة المتنوعة، واخيراً مشكلة النظام الصارم في تعيين المعلمين، إذ يتطلب العمل في المدارس الأجنبية اتقان اللغة الإنجليزية إضافة إلى إتقان تدريس المادة التي يتخصص المعلم فيها، ويرغب بتدريسها، وهنا يواجه المعلم نظاماً حازماً في التوظيف من بداية عملية التوظيف إلى نهايتها، إذ تعد المدارس الأجنبية توظيف بعض المعلمين مخاطرة، لاختلاف معاييرها عن معايير المدارس المحلية المجاورة، ولهذا تسعى هذه المدارس لتشكيل مستودع (Pool) من مدرسين في معظم أنحاء العالم، وتختبرهم، وتختار منهم ما تتوافق مؤهلاته وكفاياته مع ما تطلبه المدارسة.

أما مارتن (Martin, 2019) فيرى أن أن هناك معيقات ومشكلات تقف في وجه المدارس الاجنبية، منها: اختلاف الثقافات بين المعلمين والطلبة، إذ يفرض هذا الاختلاف السعي إلى تفريد التعلم، والبحث عن سلوكيات وعادات متشابهة، والمنهج الدراسي، إذ يختلف المنهج الدراسي المستخدم في المدارس الأجنبية عن المنهج للدولة المضيفة، وهنا نجد أن الطلبة المنقولون إلى المدارس الاجنبية لا يملكون تعلماً قبلياً مناسباً أو مقارباً للطلبة المسجلين من قبل

في المدارس الأجنبية، وسمعة المدارس الأجنبية، فهناك الكثير من الانتقادات الموجهة للمدارس الأجنبية في الشرق الأوسط، وتخوف أولياء الأمور من تغريب أبنائهم، واتباعهم لعادات وتقاليد مخالفة لتقاليد المجتمع.

ويرى جيليس (Gillies, 2019) أن هناك تحديات تواجه المعلمين في المدارس الأجنبية، إذ تسعى هذه المدارس إلى تزويد الطلبة بأفضل تعليم ممكن، لذلك تختار معلمين مؤهلين بشكل كبير حيث، ويحملون عادة شهادات عليا كالماجستير أو الدكتوراه، ومستوى الرضا الوظيفي لديهم أعلى من نظيراتها من المدارس الاعتيادية، إلا أن بعضهم يجد أنه من الصعب العيش في مدارس دولية خارج بلده، ويشكل اختلاف الثقافات البيئة الاجتماعية تحدياً كبيراً لهم.

ويتبين مما سبق أن المدارس الاعتيادية والأجنبية لا تخلوا من بعض المشكلات أو المعيقات التي تحد من تحقيق الأهداف المخططة في هذه المدارس، وقد جاءت هذه الدراسة للكشف المشكلات والمعيقات التي تعيق المدارس الأجنبية في الأردن وسبل حلها.

مشكلة الدراسة:

تواجه المدارس الأجنبية مشكلات ومعيقات متعددة، وتسهم بيئة المجتمع المحيط بهذه المدارس في تخفيفها أو زيادتها، حيث إن اختلاف الثقافات والعادات قد يشكل أحد التحديات التي تواجهها المدارس الأجنبية، كما قد تواجه المدارس الأجنبية مشكلات ومعوقات مرتبطة باللغة، والاتجاهات نحوها، ولا تخلو المدارس الأجنبية في الأردن من مشكلات مشابهة لمشكلات المدارس الأجنبية في بعض الدول، فقد شعر الباحث من خلال بعض لقاءاته مع مدرسي المدارس الأجنبية القريبة منه بوجود بعض المشكلات الخاصة باختلاف المناهج والثقافة، وأن المدارس الأجنبية في الأردن تواجه مشكلات خاصة بها، ولمعرفة المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية بالأردن، وكيفية حلها جرى دراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه مدرسة الاكاديمية الامريكية الريادية كدراسة حالة لإحدى المدارس الأجنبية في الأردن.

ويمكن تحديد مشكلة الدراسة بالأسئلة التالية:

1- ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن؟

2– ما سبل حل المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن؟

3– ما مستقبل المدارس الأجنبية في الأردن؟

أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى:

- تحديد المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن.
- التوصل إلى حلول مقترحة للمشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن.
- التنبؤ بمستقبل المدارس الأجنبية في الأردن.

أهمية الدراسة:

تسعى النظم التعليمية إلى توفير خدمات تعليمية تتسم بالجودة، وتضمن وصول الفرص التعليمية لجميع الطلبة، بغض النظر عن الجنس أو اللغة أو العرق أو الفروق الاجتماعية أو الاقتصادية، ولمنع تهميش بعض الطلبة فمن المهم أن تتكامل أهداف المؤسسات التربوية، كما يجب أن تهتم الدولة بجميع المدارس على اختلاف أنواعها–حكومية وخاصة وأجنبية– وتكمن أهمية هذه الدراسة في أنها تسعى لتوفير معلومات وبيانات حقيقية وواقعية عن مشكلات المدارس الأجنبية في الأردن، وذلك للعمل على توجيه جهود المؤسسات التربوية لحلها، وإزالة ما من شأنه أن يعيق هذه المدارس عن تحقيق هدفها، وتوفير حلول مقترحة واقعية من خبرات تعايشت مع هذه المشكلات وأمضت وقتاً في السعي لحلها، والاستفادة من هذه الحلول المقترحة في حل المشكلات المرتبطة بالمدارس الأجنبية في العالم العربي وغيره من دول العالم، فالمدارس الأجنبية رافد من روافد طلبة الجامعة، وتحسين أدائها يضمن تحسن مخرجاتها، كما يمكن الاستفادة من منهجية معالجة مشكلات المدارس الأجنبية في معالجة مشكلات المدارس الحكومية والخاصة.

مصطلحات الدراسة:

المشكلات: هي صعوبات وحواجز مادية ومعنوية تمنع الفرد أو المؤسسة من تحقيق الأهداف المخططة بالوجه المطلوب أو بالشكل الذي يطمح إليه (المطيري، 2016).

ويعرّف الباحث المشكلة بأنها الصعوبات والمعيقات التي تحول بين المدرسة الأجنبية وبين تحقيقها لأهدافها بفاعلية.

المدرسة الأجنبية: هي نوع من المؤسسات التربوية الذى يتم فيه تعليم الطلبة بعيداً عن بيئتهم الوطنية الأصلية تعليماً ملائماً لنظامهم التعليمى الوطنى (Hayden & Thompson, 1998).

حدود الدراسة:

يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة وفقاً لما يلي:

- الحدود البشرية: تكونت عينة الدراسة من مدير مدرسة، و(12) معلماً ومعلمة و(12) طالباً وطالبة.
- الحد المكاني: مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية في محافظة الزرقاء في الأردن.
- الحد الزماني: الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي 2019/2018.
- الحد الموضوعي: استخدمت الدراسة المقابلة كأداة لجمع البيانات، لذلك يتحدد تعميم نتائج هذه الدراسة بصدق أداة المقابلة وثباتها.

الدراسات السابقة

لقد اطلع الباحث على دراسات لها علاقة بالمعيقات والمشكلات التي تحد من فاعلية المدرسة، أو تعيقها عن تحقيق أهدافها، ومن هذه الدراسات:

– دراسة بفريج (Beverage، 2003) هدفت التعرف إلى العوامل التي تعيق فاعلية مديري التربية الجدد، وقد استخدمت الدراسة الأسلوب النوعي والكمي في البحث على عينة قوامها 11 مدير تربية جديد، وكانت نتائج الدراسة تشير إلى العوامل التالية كمحبطات للفاعلية في المدارس وهي: الوضع المالي غير المناسب في المدارس والمطالب المهمة والكبيرة الملقاة على عاتق المدارس، والانصياع للتعليمات التي تصدر من المركز. بينما أظهرت النتائج بعض العوامل التي تؤدي إلى زيادة الفاعلية في المدارس كأهمية الاتصال الفعال والعمل بجميع إمكانيات وطاقات المدرسة، والعمل على بناء الثقة مع كافة المؤسسات التي لها علاقة بالمدرسة، والعمل على كسب قاعدة كبيرة من الخبرة.

ودراسة صالح (2004) هدفت التعرف إلى درجة المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة، وأثرها على التعليم من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين، وتكونت عينة الدراسة من (59) مديراً، و (126) معلماً،

ومعلمة، و (488) ولي أمر، و (488) طالباً وطالبة. وجدت الدراسة أن درجة المشكلات الإدارية الخاصة بالمديرين في المدارس الخاصة بمحافظات شمال فلسطين مرتفعة.

وهدفت دراسة أربان ونيكولاس (Arpana & Nicholas, 2009) الكشف عن بعض التحديات التي تواجه المرشدين المدرسيين في المدارس الأجنبية، وهي مدارس تضم طلبة اللغة الإنجليزية بالنسبة لهم اللغة الأم، وطلبة يتحدثون الإنجيزية كلغة أجنبية، وتنتشر هذه المدارس في دول متعددة، وقد ركزت الدراسة على ثلاثة جوانب للاحتياجات، هي: الطلبة ذوي الإعاقة العقلية وكيف يتعاملون من السياقات الثقافية المتعددة والعنف وتأكيد الذات لديهم، واحتياجات النمو المهني للمرشدين المدرسيين وكيف يتعاملون مع ثقافات متعددة وتطورهم الذاتي وربطهم مع أعضاء المدرسة، أما الجانب الثالث فقد كان حول تفاعل الطلبة مع المدرسين والمناهج والمدراء والآباء. كشفت النتائج عن وجود نقص في معرفة دور المرشدين المدرسيين في المدارس الأجنبية، ونقص في مستوى الثقة لديهم، وضعف العمل التشاركي، وقلة الدعم المقدم لهم.

أما دراسة جودل، وجان ومارتن، وبيتر (Goedele, Jan, Martin and Peter, 2009) هدفت التعرف إلى تصورات مديري المدارس لاستخدام التغذية الراجعة في تحسين أداء فاعلية مديري المدارس، وتخفيف معوقات العمل الإداري، وقد استخدمات المقابلة في جمع المعلومات من (16) مدير مدرسة و (4) مجموعات عمل من المعلمين، وقد أشارت نتائج الدراسة أن التنويع في تقديم التغذية الراجعة في المدارس والمراحل المختلفة للأداء يمكن أن يساهم في رفع فاعلية المدرسة ويعين على دراسة المعيقات واقتراح حلول لها.

وهدفت دراسة فيليب وموسونج وألان (Philip, Moosung & Allan, 2011) التي درست مشكلة انتقال الطلبة في مدارس البكالوريا الدولية وطبيعة هذه المشكلة، وجرى تحليل بيانات انتقال الطلبة منذ عام 2008، في محاولة لفهم التحديات التي تواجهها المدارس أثناء سعيها لدعم الطلاب في الانتقال الناجح من برنامج السنوات المتوسطة إلى برنامج الدبلوم، وكشفت الدراسة عن وجود مسببات لهذه المشكلة من عدة مقابلات للطلبة وللمعلمين والمدراء، منها: اللغة لاتي تولد مشكلات تواصلية، السياق الثقافي، التواصل غير المتواصل أو الجزئي بين المدارس التي تتبنى برامج مختلفة (متوسطة، دبلوم).

ودراسة كل من ايستيلا وآنا (Estelle & Anna, 2013) هدفت دراسة النمو المهني لمساعدي المدرسين في المملكة المتحدة، وقد تم تحديد الاحتياجات التدريبية لهم من خلال الأبحاث التي أجريت من قبل مجلس المدارس البريطانية الدولية، والتي كشفت أن مساعدي المدرسين في المدارس الدولية البريطانية يعانون من مشكلة كبيرة، وهي أن لديهم احتياجات تدريبية محددة وغير مستوفاة، وفي أعقاب تطوير دورة للحصول على شهادة مساعد مدرس في السياقات الدولية، قدمت جامعة نورثهامبتون برنامج التطوير المهني لمساعدي المدرسين العاملين في المدارس البريطانية الدولية، وقد استمر برنامج التدريب ليومين في مدينة أوروبية بمشاركة من ثلاث مدن أوروبية أخرى. تم التحقيق في تأثير هذا التدريب على الممارسة المهنية اللاحقة، كما تم الانتهاء من استبيان أولي، وتم توزيع استبيانات المتابعة بعد 6 أسابيع من التدريب، وكشفت مناقشات المجموعات خلال التدريب عن قلقها من عدم كفاية المعرفة اللازمة لتوفير مستوى دعم مناسب لتوظيف التدريب في العمل. إذ أن المعرفة المكتسبة في التدريب يتطلب توظيفها مزيداً من الدعم والمتابعة من قبل مدراء المدارس الدولية.

ودراسة جين (Jean, 2015) هدفت قياس فاعلية المدارس الابتدائية في ولاية جنيف في سويسرا، وتحديد العوامل التي تؤثر في فاعلية أدائها، وتكونت عينة الدراسة من (7) مدارس ابتدائية على مرحلتين، حيث تمت في المرحلة الأولى جمع بيانات عن أداء المدارس والنقاط التي أحرزتها كل مدرسة، وفي المرحلة الثانية تم ربط النقاط المُحرزة بمتغيرات البيئية المدرسية وخصائص المدرسة. وقد كشفت الدراسة فاعلية المدارس في ولاية جنيف في العام (2015) قد تحسن بالنسبة للعام (2010) بمقدار (7) درجات، وأن فاعلية المدرسة تتأثر بشكل سلبي بالعمليات التي تتم وفقاً لأكثر من وجهة نظر، نوعية الطلبة المقبولين في المدرسة، والدروس الخصوصية التي تعطى للطلبة لتقويتهم خارج المدرسة، كما كشفت النتائج أن حجم المدرسة يؤثر على فاعليتها.

وقام جيليس (Gillies, 2019) بدراسة تناولت التحديات التي تواجه معلمي المدارس الأمريكية الدولية، إذ تزود المدارس الدولية الأمريكية الطلبة في مختلف الدول ببرامج تدريس أمريكية، حيث يمثل الطلبة المنتسبين في هذه المدارس مختلف جنسيات العالم، ويشكلون ثلث حجم طلابها، وهدفت هذه المدارس إلى تحقيق هدفين رئيسين، هما: تزويد الطلبة بأفضل تعليم،

وتحسين فهمهم للعالمية، وتشير الدراسات إلى أن هذه المدارس تركز بشكل كبير على إعداد الطلبة للدراسة الجامعية، ودعم تعلم اللغة، وتقليل التركيز على العقاب البدني في تعديل السلوك، وإتقان الطلبة أكثر من لغة، وأن معلميها مؤهلين بشكل كبير، بينما مستوى الرضا الوظيفي لدى معلميهامرتفع رغم صعوبة العيش في مدارس دولية خارج الولايات المتحدة.

التعقيب على الدراسات السابقة

يُلاحظ من الدراسات السابقة أنها تناولت المعيقات والمشكلات التي تواجه المدارس العامة أو الأحنبية والتي تعيقها وتحد من تحقيقها لأهدافها، بينما يلاحظ أن معظم الدراسات السابقة اعتمدت على المنهج النوعي موظفة المقابلة لجمع البيانات، إلا أن ما يميز هذه الدراسة عن غيرها أنها تناولت المشكلات والمعيقات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن من خلال اعتمادها على المنهج النوعي وتوظيف المقابلة في جمع بياناتها.

الطريقة والإجراءات

منهج الدراسة: تم استخدام دراسة الحالة (Case Study) كمنهج لدراسة المشكلات والصعوبات التي تواجه مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية كنموذج للمدارس الأجنبية في الأردن وذلك من خلال جمع بيانات من الميدان الواقعي باستخدام المقابلات شبه المفتوحة؛ لدراسة أحداث وظواهر وممارسات وعلاقات قائمة وموجودة ومتاحة للدراسة.

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من جميع المدارس الأجنبية في الأردن وعددها (43) مدرسة أجنبية.

عينة الدراسة

تم اختيار عينة الدراسة بالطريقة الطبقية، وتكونت من مدير المدرسة و(12) معلماً ومعلمة، و(12) طالباً وطالبة من مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية في محافظة الزرقاء في الأردن والجدول (1) يبين مواصفات عينة الدراسة.

الجدول (1) مواصفات عينة الدراسة

الرقم	العينة	العدد	الخصائص
1	مدير مدرسة	1	يحمل مؤهلات عليا في التربية والإدارة التربوية، وخبرة (7) سنوات، ويجيد المحادثة باللغة العربية والإنجليزية، كما أن لديه شهادات تؤهله للتدريب وتحديد الاحتياجات، والتواصل الفعال.
2	معلم	12	معلمون ومعلمات يمتلكون مؤهلات تربوية عليا (دراسات عليا) يجيدون تدريس تخصصاتهم باللغة الإنجليزية، وبعض المعلمين والمعلمات من جنسيات أحنبية.
3	طالب	12	طلبة المرحلة الأساسية العليا والثانوية، يدرسون في مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية في محافظة الزرقاء في الأردن.

أداة جمع البيانات

تم استخدام المقابلات الشخصية شبة المفتوحة في هذه الدراسة، حيث جرى بناء دليل لمقابلة مدير المدرسة والمعلمين والطلبة، وتضمن الدليل الترحيب، بيانات عامة عن المشارك في الدراسة، وأسئلة تشكل إجاباتها في المجمل الإجابة عن أسئلة هذه الدراسة، وقد تنوعت الأسئلة ما بين أسئلة السلوك والخبرة والمعرفة وأسئلة الشعور والإحساس، وأسئلة القيم والآراء وأسئلة الخلفية السابقة ووصف المشكلات والصعوبات التي تواجه المدرسة في الأردن وكيفية حلها.

وجرى بناء أسئلة أداة المقابلة بعد الاطلاع على الأدب التربوي الخاص بالمدارس الأجنبية، ومراجعة الدراسات السابقة، حيث صاغ الباحث (25) سؤالاً، وبعد تحكيم أداة المقابلة من قبل (9) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الأردنية، تم اعتماد (11) سؤالاً في أداة المقابلة، وقد قام الباحث ببناء دليل للمقابلة، بحيث يهيء الباحث لبيئة المقابلة النفسية من خلال الترحيب بالمشارك في الدراسة، وطمأنته بشأن سرية المعلومات، وإنهاء المقابلة.

كما جرى حساب ثبات أداة المقابلة من خلال استخدام أداة المقابلة من قبل الباحث وزميل له، حيث جرى مقابلة معلم من معلمي مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية من غير معلمي عينة الدراسة، حيث جرى تسجيل استجابة المعلم من قبل الباحث وزميله بشكل مستقل، ثم جرى

حساب معدالة هولستي (Holesty) لتحديد مستوى ثبات أداة المقابلة كما يأتي (طعيمة، 2004: 256)

$$\text{معامل الاتفاق لهولستي} = \frac{\text{ق}}{\text{ن}1 + \text{ن}2}$$

حيث (ق) هي عدد نقاط الاتفاق بين الباحث وزميله.

(ن1 + ن2) هي مجموع نقاط الاتفاق ونقاط الاختلاف بين الباحث وزميله.

وقد تم الاتفاق بين الباحث وزميله في (9) مرة، وتم الاختلاف مرتين في تسجيل الاستجابة، وبذلك يكون معامل هولستي هو (0.82)، وهو معامل ثبات مناسب لأغراض الدراسة.

إجراءات المقابلة:

قام الباحث بإجراء مقابلات في مدرسة الأكاديمية الأمريكية الريادية كما يلي:

– إجراء مكالمات هاتفية ومقابلات لتحديد الهدف من إجراء المقابلة للمدير والمعلمين والطلبة، وبيان أهمية استجاباتهم، وأن المعلومات التي يتم الإدلاء بها تعامل بسرية تامة، ولن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

– تحديد المعلمين الذين يتحدثون اللغة الإنجليزية الذين يحتاجون لمترجم، وتحديد المعلم الذي سيترجم أسئلة المقابلة والإجابات بناءً على رغبة المعلم المراد مقابلته.

– تحديد مكان مخصص للمقابلة (مكتبة المدرسة).

– شكر المشاركين في الدراسة على قبولهم للمقابلة قبل البدء بطرح الأسئلة، وبناء علاقة قائمة على الاحترام والألفة بين الباحث وبينهم؛ بغرض توفير بيئة مناسبة لإجراء المقابلة.

– إعطاء كل مشارك رقماً كرمز له أثناء المقابلة؛ لتجنب ذكر الأسماء، وتشجيعهم على التعبير عن المشكلات التي يشعر بها في المدرسة وسبل حلها.

– إجراء المقابلة بشكل فردي قدر المستطاع، وطرح أسئلة المقابلة سؤالاً سؤالاً، وتلقي الاستجابات، وقد تراوحت المدة الزمنية للمقابلات بين (35–45) دقيقة.

– تركيز الانتباه والإنصات لاستجابات المشاركين وعدم مقاطعتهم.

– تسجيل استجابات المشاركين والاستيضاح فقط عند عدم فهم ما يقولون، وقد تم استخدام التسجيلات الصوتية في بعض المقابلات.

– تحليل بيانات المقابلات من خلال اتباع منهجية تحليل الأبحاث النوعية.

أداة تحليل البيانات

اعتمد الباحث على الأدب التربوي والدراسات السابقة المتعلقة بتحليل نتائج المقابلات حول المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية وسبل حلها، كما استخدم جداول إكسل (Excel) في بناء أداة التحليل، ورصد أفكار المشاركين في هذه الدراسة، وحددت الفقرة أو الجملة أو الفكرة الدالة على المشكلة أو الصعوبة التي تواجه المدرسة الأجنبية كوحدة تحليل؛ لتصنيف الأفكار المطروحة من قبل المشاركين حول المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن وسبل حلها.

وقد تم مراجعة تحليل البيانات أكثر من مرة للتأكد من دقة التحليل، ووضوح المفاهيم، ودلالات الجمل، ووضوح الأفكار، إذ قُرأت استجابة كل مشارك، ورُصدت الأفكار والمفاهيم المتضمنة في المقابلات، ثم ربط الأفكار والمفاهيم المتشابهة ووضعها في قوائم تضم السمات أو الخصائص المتشابهة (Categories) وذلك بإجراء ما يلي:

- تفريغ بيانات كل مقابلة على حدة.
- قراءة كل ورقة قراءة متفحصة وواعية، وفهم مضمونها، واستخلاص الأفكار والمفاهيم المتضمنة في المقابلة.
- اعتماد ترميز لكل فكرة ومفهوم يرد في البيانات.
- رصد الرموز الخاصة بالأفكار والمفاهيم في جدول إكسل، والبحث عن السمات المشتركة أو المتشابهة، ووضعها في عمود واحد يحمل اسم مجال رئيس له لون محدد لتسهيل التعرف إليه بصرياً.

نتائج الدراسة ومناقشتها

السؤال الأول: ما المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن؟

أشارت نتائج هذا السؤال إلى أن أهم المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن من وجهة نظر مدير المدرسة هي:

صعوبة تنفيذ بعض التعليمات الإدارية الواردة من وزارة التربية والتعليم، كتعيين المعلمين، وانتقال الطلبة من المدرسة إلى المدارس الحكومية أو الخاصة، وعدم تعاون أولياء الأمور مع المجلس المدرسي، وقدوم بعض الطلبة من مدارس حكومية وخاصة وهم يحملون عادات

دراسية وسلوكيات تختلف عن سلوكيات الطلبة في المدارس الأجنبية، كما تعاني المدارس الأجنبية من عدم إشراك وزارة التربية والتعليم لطلبة المدارس الأجنبية في أنشطتها الثقافية والرياضية، إضافة إلى ذلك فإن المدارس الأجنبية تستورد كتبها ومناهجها من جهات خارجية وليس من قسم المناهج في الوزارة، ما يجعل ثمن الكتب فيها مرتفعاً، ويؤكد مدير المدرسة أن تكاليف الدراسة في المدارس الأجنبية مرتفع ويشكل عائقاً أمام بعض الطلبة للدراسة فيها لأنها مدارس خاصة، ولها تكلفة تشغيلية مرتفعة، فالمعلمون القادمون من الخارج هم معلمون أجانب ورواتبهم مرتفعة، كما أن الكتب في المدارس الأجنبية غالية الثمن، إضافة إلى أن المدارس الأجنبية هي مدارس ذكية تستخدم تكنولوجيا متقدمة ومختبرات ومرافق تتطلب تكلفة تشغيلية عالية. وتشير تقارير مرشد المدرسة عن وجود حالات من التنمر الناشئة عن شعور بعض الطلبة بالغربة، إذ أن اللغة الإنجليزية في هذه المدرسة هي اللغة المتبعة في تدريس جميع المواد، الأمر الذي يجعل بعض الطلبة يخفق في فهم المواد، وهذا يجعل المدرسة تبني أنشطة إضافية تعويضية لتطوير مهارات الاستماع والتحدث والاستيعاب والكتابة في اللغة الإنجليزية، علماً أن إدارة المدرسة لا تقبل الطلبة دون وجود شهادة مستوى للغة الإنجليزية، وتبين من مقابلات إدارة المدرسة لأولياء أمور الطلبة من المجتمع المحلي (الأردنيين) أن أولياء الأمور يشعرون بالفخر بمستوى تحصيل أولادهم مقارنة بمستوى تحصيل الطلبة في المدارس المجاورة، وهو أمر يبعث على السرور لدى المعلمين والإدارة، ولكنه لا يخلو من الشعور بأن مخرجات المدرسة الأجنبية هي مخرجات تناسب مجتمع آخر غير الأردن، وهو أمر يثير بعض المخاوف لدى المعلمين والطلبة وأولياء الأمور عندما يثير بعض أفراد المجتمع المحلي شكوكاً بشأن أهداف غير معلنة تسعى المدارس الأجنبية لتحقيقها.

وقد أشارت نتائج مقابلات المعلمين إلى أن هناك صعوبات تواجهها المدارس الأجنبية في الأردن من أهمها:

اللغة الإنجليزية التي تشكل عائقاً أمام بعض الطلبة؛ مما يجعل المعلمين يبسطون لغتهم قدر المستطاع، واستخدام التواصل الجسدي في إيصال بعض المعلومات، والشعور بأن اللغة تقف حاجزاً أمام التقدم في بعض المواد الدراسية، ويجد المعلمون صعوبة في تحديد أسباب إخفاق بعض الطلبة في المواد، فهل السبب هو اللغة أم المستوى الفعلي للتحصيل، ويؤكد بعض المعلمين أن الطلبة في المدارس الأجنبية يمكن أن يضحكوا على مواقف هي

بديهية بالنسبة للمعلم الأجنبي، والعكس صحيح، فاختلاف الثقافة التي يحملها المعلم ويتضمنها المنهاج تختلف عن ثقافة الطلبة، الأمر الذي قد يولد مفارقات مضحكة، وخصوصاً عندما يتعلق الأمر ببعض الاصطلاحات (Idim)، ويرى بعض المعلمين في المدارس الأجنبية أن هناك مشكلة تواجههم في طرح أمثلة الواقعية، فاختلاف المناهج الأجنبية عن المناهج المحلية يجعل بعض الأمثلة مجردة وغير محسوسة، وقد يرفض بعض الطلبة الكبار أمثلة لا تتماشى مع دينهم وعاداتهم. وفي كثير من الحالات يقوم المعلم في المدارس الأجنبية على بناء جواني محددة في الطلبة كالتفكير الناقد والتفكير الإبداعي والشعور بحقوق الإنسان، والتسامح والمساواة، إلا أن هذه الأمور تواجه بالشك والنقد من قبل بعض أولياء الأمور.

أما نتائج مقابلات الطلبة فقد أشارت إلى شعورهم بالاختلاف عن الطلبة الآخرين، وأن المدارس الأجنبية هي فرصة للتعلم وكسب اللغة في الوقت نفسه، وأن عددها قليل في الأردن، وهي بعيدة عن مكان سكن الطلبة بشكل عام، وأن نظامها في الدراسة يجب أن يعمم ويستفيد منه بقية الطلبة في الأردن، إلا أن مشكلة اللغة لدى بعض الطلبة تحد من تحصيلهم، كما عبر بعض الطلبة عن شعورهم بأن عالم المدرسة يختلف عن الواقع الذي يعيشون فيه.

ويرى الباحث أن المدرسة الأجنبية تتضمن موارد مادية وبشرية، ولا يواجه المورد المادي مشكلات تربوية، إلا أن المورد البشري في المدرسة يعيش سياقين ثقافيين مختلفين، سواء أكان الموظف مديراً أم معلماً أم طالباً، فالمناهج تتضمن محتوى معرفياً يشتمل على حقائق ومعارف مثلها مثل مناهج الأردن، إلا أن الأنشطة واللغة التي تحمل المحتوى المعرفي تختلف عن لغة الطالب، كما أن المعلم الذي يسعى إلى إيصال الأفكار للطلبة يستمد أمثلته من خبرته التي تختلف عن خبرات الطلبة المستمدة من واقعهم. وهي أمور تولد مشكلات وصعوبات يعاني منها كل من المعلم والمدير والطالب وولي الأمر، وقد تثير الاختلافات بين المدارس الأجنبية والمدارس الحكومية شكوكاً لدى بعض الأفراد في المجتمع المحلي.

السؤال الثاني: ما سبل حل المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية في الأردن؟

أشارت نتائج مقابلة مدير المدرسة إلى أن النظم التربوية خارج الأردن تعطي الحرية للمجتمع المحيط بالمدرسة في اختيار كادره التعليمي ومناهجه التي تلبي احتياجات المجتمع، لذلك يرى مدير المدرسة أن جودة التعليم في الأردن يجب أن ترتبط بحاجة المجتمع الأردني، فالنظام التربوي الأردني يسعى لتوحيد مخرجات المملكة من شمالها إلى جنوبها، ويضع مرحلة الثانوية كنقطة قطع لقبول الطلبة في الجامعات أو رفضهم، مما يسبب إهداراً لطاقات يمكن استغلالها والاستفادة منها وتوجيهها قبل مرحلة الثانوية، لذلك فإن المشكلات التي تواجه المدارس الأجنبية يمكن حلها من خلال جعل كل محافظة في الأردن تتبنى نظاماً تعليمياً خاصاً بها يستند إلى أهداف وتعليمات الدولة العامة، ويترك لكل مدرسة حرية اختيار مناهجها وكادرها التعليمي. كما أن السماح بوجود مدارس خاصة تتبنى المناهج الأردنية باللغة الإنجليزية يقلل من الفروق بين المدارس الأجنبية والمدارس الحكومية، ويرى مدير المدرسة أن إشراك وزارة التربية والتعليم لطلبة المدارس الأجنبية في الفعاليات الثقافية والرياضية يسهم في دمج المدارس الأجنبية في المجتمع الأردني. كما أن إسهام بعض المؤسسات في تقديم المنح للطلبة المتفوقين للدراسة في المدارس الأجنبية يمكن أن يزيل الشكوك حول أهداف المدارس الأجنبية في الأردن، ويزيل العائق المادي أمام الدراسة فيها.

أما نتائج مقابلة المعلمين فقد بينت أنه يمكن حل بعض المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية من خلال زيادة عدد حصص اللغة الإنجليزية في المدارس الحكومية والخاصة، وأن يتم تعيين معلمين أجانب في المدارس الحكومية لتدريس اللغة الإنجليزية، وإرسال معلمي اللغة الإنجليزية للعيش في بيئة تتحدث اللغة الإنجليزية ليعيش اللغة بسياقها الطبيعي، وأن تكون هناك نسختين من المناهج الأردنية، نسخة باللغة العربية ونسخة باللغة الإنجليزية، والسماح لبعض المدارس الخاصة بتدريس النسخة الإنجليزية لطلبتها، كما يجب على مناهج المملكة الاردنية أن تُراجع وأن يتم إثراؤها بقيم إنسانية عالمية، كالتسامح والمساواة، والمواطنة، وحقوق الإنسان، واحترام الاختلاف والتنوع ثقافي. ويرى المعلمون أن الدعم المادي من قبل وزارة التربية والتعليم أو بعض المؤسسات في الأردن للمدارس الأجنبية يمكن أن يجعلها تخفف من تكاليف الدراسة فيها.

وقد بين الطلبة أن المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية يمكن حلها من خلال زيادة عددها لجعلها مألوفة للمجتمع، وزيادة عدد الطلبة الذين يدرسون فيها، ليتسنى لكل طالب الانتساب إليها.

ويرى الباحث أن سبل مواجهة المشكلات والصعوبات التي تواجه المدارس الأجنبية يكمن في حل المشكلات الناشئة عن اللغة والسياق الثقافي والانتشار والتكلفة والسمعة، وهي مشكلات لا تحل من قبل جهة واحدة بل يجب أن تتظافر جهو مؤسسات الدولة الحكومية والتربوية معاً لحلها، إذ يمكن لوزارة التربية والتعليم الاستفادة من تجارب المدارس الأجنبية في تغيير نظام التعليم في المملكة لتتناسب مع الواقع العالمي المتغير، والتطورات التكنولوجية التي تفرض وجود عقلية مرنة ومتفتحة تساير العولمة والانفتاح الثقافي.

السؤال الثالث: ما مستقبل المدارس الأجنبية في الأردن؟

أشارت نتائج مقابلة المدير أن المستقبل سيكون للمدراس التي تبنى مناهجها الخاصة، وتختار كادرها التعليمي الخاص سواء من داخل المملكة أو من خارجها، كما أن المدارس الأجنبية هي المدارس الأذكى والتي يمكن تسمية بيئتها بـ (Smart Life)، فالتوجه العالمي الجديد نحو جعل بيئة المدارسة بيئة ذكية يجعل من المدارس الأجنبية المدارس الأقدر على مسايرة الواقع والتغير وفقاً لمتغيرات المستقبل، ويرى مدير المدرسة أن المدارس الأجنبية ستنتشر في المستقبل، إذ ازداد عددها في الأردن ليصل إلى (96) مدرسة لغاية عام (2019)، وهي مدارس مسموح أن يدرّس بها البرامج الأجنبية، كما أن العولمة واعتماد اللغة الإنجليزية كلغة عالمية يتم تداولها بين الثقافات عبر وسائل التواصل الاجتماعي وفي بعض التخصصات في بعض الجامعات الأردنية يجعل من المدارس الأجنبية أفضل مدارس يمكن أن تسهم في تحسين التعلم من خلال استخدام اللغة الإنجليزية كوسيط للتواصل والتعلم. إن ازدياد أعداد المعلمين الجانب في الأردن وتكيفهم مع بيئة المدارس الأجنبية يمكن أن يزيد من فرص انتشارها خلال السنوات القادمة، إضافة إلى أن تحول بعض المدارس الخاصة إلى مدارس أجنبية يمكن أن يزيد من عدد المدارس الأجنبية في الأردن.

ويرى المعلمون أن المدارس الأجنبية ستنتشر بشكل كبير في المستقبل، وأن كثير من المدارس سيقلدونها في توظيف التكنولوجيا في جميع مجالات العمل المدرسي، كما أن المدارس الأجنبية تتميز بجلبها لمعلمين مؤهلين من خارج الأردن، وهذا ما سيجعلها في المستقبل مركزاً

لخبرات متنوعة، كما أن مخرجات المدارس الاجنبية هي من سيغير وجهات النظر حولها، وسيحسن من سمعتها في المستقبل، وسيجعل الانتساب إليها حلم كثير من الطلبة.

ويتوقع الطلبة أن تنتشر المدارس الأجنبية خارج عمان، وأن يزيد عددها، وتصبح المدارس الأجنبية متوفرة لجميع الطلبة مثل المدارس الحكومية.

ويرى الباحث أن مستقبل المدارس الأجنبية مرهون بطبيعة المستقبل، فكلما تطورت وسائل الاتصال وأصبح العالم قرية صغيرة كلما ازدادت فرصة المدارس الأجنبية للنجاح والتقدم في المستقبل، وتشير كثير من الدلائل على توجه العالم للتواصل باللغة الإنجليزية، وانتشار كثير من شركات التعيين واختيار الوظائف بين الدول بما يسمح بحرية التنقل من بلد لآخر بحثاً عن العمل، مما يجعل المدارس الأجنبية البيئة الأنسب للتعلم في المستقبل.

وفي ضوء النتائج السابقة يمكن وضع التوصيات الآتية:

- إشراف قسم المناهج على مناهج المدارس الأجنبية لإيجاد عوامل مشتركة بين الطلبة في المملكة الأردنية الهاشمية.
- إنتاج نسخ باللغة الإنجليزية للمناهج الأردنية.
- تشجيع بعض المدارس الخاصة بتدريس المناهج الأردنية باللغة الإنجليزية.
- الاهتمام بتدريس اللغة العربية والعادات والتقاليد الإسلامية لتحصين الطلبة خلال دراستهم في المدارس الأجنبية من الانسلاخ من ثقافاتهم وعاداتهم.

قائمة المراجع

أولاً: المراجع العربية:

أحمد، حافظ (2007). **الجودة الشاملة في المؤسسات التربوية**، القاهرة: عالم الكتاب .

خلف الله، محمود عبدالحافظ (2011). فاعلية أنشطة اثرائية مقترحة لكتاب القراءة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى التلاميذ الموهوبين بالمرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، **مجلة القراءة والمعرفة**. مصر، 1 (1): 59– 115.

الخوالدة، عاطف (2017). تصور تربوي مقترح لرفع مستوى فاعلية المدارس الثانوية الحكومية في الأردن. أطروحة دكتوراه غير منشورة، الجامعة الأرنية، عمان، الأردن.

رمضان، بثينة (2011). التعليم الأجنبي في مصر منذ منتصف السبعينيات من القرن العشرين حتى قيام ثورة 25 يناير، ورقة مقدمة فى مؤتمر ثورة 25 يناير ومستقبل التعليم فى مصر. القاهرة: معهد الدراسات التربوية، صفحة: 431- 441.

صالح، آمنة (2004). المشكلات الإدارية في المدارس الخاصة من وجهة نظر المديرين والمعلمين وأولياء الأمور والطلاب في محافظات شمال فلسطين. رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة النجاح الوطنية في نابلس، فلسطين.

طعيمة، رشدي (2004) تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، مفهومة، وأسسه، واستخداماته، القاهؤة: دار الفكر العربي.

المطيري، عوض (2016). مشكلات تدريس اللغة العربية (النحوية والصرفية) من وجهة نظر معلمي اللغة العربية ومشرفيها في دولة الكويت.

المراجع الأجنبية:

Arpana G. & Nicholas, L. (2009). School Counselors in International School: Critical Issues and Challenges. Springer Science, Adv Counselling (2009) 31:80–99.

Beverage, Layton Hubert. (2003). Inhabiting factors to effectiveness and adaptability of new superintendents in virginia. **Dissertation Abstracts international**. 64(1); 31-42.

Decker, a. and decker d (2003). **Home and school, and community partnership**s, London, scarecaw press.

Estelle, T. & Anna, C. (2013).Professional development in international schools; issues of inclusion identified by a group of international school teaching assistants. At: https://doi.org/10.1111/1471-3802.12024.

Goedele, V., Jan. B. Martin, V., G and Peter., P. (2009). Using school performance feedback : pereptions pf primary school principals , **Journal of School Effectiveness and School Improvement**. 20(2): 56-65.

Gillies, W. (2019). American International Schools: Poised for the Twenty-First Century. Education, 122(2). 395-418.

Hayden, M. C., & Thompson, J. J. (1998). International education: Perceptions of teachers in international schools. International Review of Education, 44(5-6), 549-568.

Jean, H. (2015). Determinants of school efficiency: The case of primary schools in the State of Geneva, Switzerland", **International Journal of Educational Management**, 29(5); 539 – 562.

Lucinda, R. (2017). What are the challenges facing international schools?. At https://ie-today.co.uk/Article/what-are-the-challenges-facing-international-schools/ .

Martin, R. (2019). The challenges and Opportunities of International Schools. HMC magazine, at: https://www.hmc.org.uk/wp-content/uploads/2013/11/Insight_Digital_issue6-links.pdf

Philip, H., Moosung, L. &Allan, W. (2011). Program transition challenges in International Baccalaureate schools, at https://journals.sagepub.com/doi/abs/10.1177/1475240911407976?journalCode=jria